العدد ١٠

السنة الأولى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

وحارب

الا أيها الباغي البراز تقربن	أساقك بالموت الذعاف المقشبا
فاني تساقي الموت في الحرب سبة	على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال بن برد

وخل الهوينى للضعيف ولا تكن	نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة	شبا الحرب خير من قبول المظالم

مجموعة النشاشيبي

العمل فى الحرب

قيل لاكثم بن صيفي. صف لنا العمل في الحرب. قال اقلوا الخلاف على أمرائكم، فلا جماعة لمن اختلف عليه. واعلموا أن كثرة الصياح من الفشل فتثبتوا. فان احزم الفريقين الركين. ورب عجلة تعقب ريثا. وادرعوا الليل فانه اخفى للويل وتحفظوا من البيات

يوم الجمعة ١٩ رجب سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ١٣ فبراير سنة ١٩٢٥

اقترب موسم الحج

فماذا اعددتم للحجاج ؟

غدا أو بعده ستأتينا البشائر انشاء الله تعالى بفتح طريق جدة وانفراج هذه العسرة. ودفع هذه الغمة، فيفد الناس بعد ذلك افواجا افواجا من كل حدب وصوب يغدون حج بيت الله الحرام. لذلك أريد أن احدث عما لى هذا سكان جوار بيت الله ممن وقفوا أنفسهم للقيام بشأن الحجاج والنظر فى مصالحهم الخاصة فى أمر الطرق التى يريدون السير عليها لتأمين راحة الحجاج وتوفير نفقاتهم فى هذه الديار

لاريب فى أن الواجب المتحتم يقضى على اهل هذا البلد الامين ان لايدخروا وسعا فى سبيل راحة الحجاج الا يبذلوه ولا يتركوا سبيلا يؤدى الى رضائهم وتأمين رغباتهم الا يسلكوه ذلك أن الوافدين الى هذا البيت هم ضيوف الله وحجاج بيته ولم يقدمهم نفع دنيا ولا رغبة فى جاه وما قدموا الا ابتغاء مرضات الله فكل مايلاقونه من الراحة والاطمئنان يسليهم عن الاتعاب التى يلاقونها من مشاق السفر ووعثائه فاذا لقوا من أهل مكة وجها طلقا ومعاملة طيبة رجعوا وهم يثنون الثناء الكامل عليهم ويحمدون امرهم فينشطون بأقوالهم اخوانهم فى ديارهم للمبادرة الى اداء هذه الفريضة فيكثر الوافدون على هذه الديار وتكثر المنافع بذلك على اهلها والعكس بالعكس اى اذا لقى الحجاج معاملة قاسية قلت رغبة القادمين لهذه الديار ويكون أهل مكة هم العاملون على صد الناس عن بيت الله وهم الذين يحرمون المنافع الاقتصادية التى تحصل فى البلاد من كثرة الحجاج فيها

هذا موسم الحجاج اقترب وما هى الاعشية او ضحاها حتى تجد الناس يفدون افواجا افواجا فماذا أعد الناس من الوسائل لتأمين راحة الحجاج ؟ وما الذى فعله المجلس الاهلى فى هذا الشأن ؟ وهل لا يزال فى النية أن يظل السير على الطريق القديم الذى ثبت أنه لم تكن راحة الحجاج مؤمنة به كما ينبغى؟

لقد سمعت أن بعض اخواننا من الهنود ينوون تشكيل شركة تقوم بتسهيل سبل الحجاج من الهنود فى حلهم وترحالهم حتى يؤدوا مناسك حجهم ويرجعوا الى بلادهم وأنهم سيعرضون ذلك على الحكومة ليحصلوا على اذن منها فسررت بهذا النبأ لانه يدل على وجود شعور بمثل هذه الحاجة وأنى لأتمنى لاخواننا الهنود أن يوفقهم الله وينجحهم فى اعمالهم ولكنى اتمنى مع ذلك لجميع من يعنون بهذا الامر من المطوفين أن يفكروا فيه وليعملوا ما فيه الصالح الحقيقى لا نفسهم وللحجاج بيت الله الحرام فانهم ان ظلوا على جمودهم السابق سيخسرون خسرانا مبينا أمام المزاحمة المنظمة واذا ظل كل فرد منهم يعمل لنفسه منفردا يخترع الطرق المتنوعة للربح بغير تفكير فى العواقب يخسرون كثيرا ويؤذون كثيرا ولكن لو اجتمعوا كلهم وفكروا فى تأسيس شركة كبيرة ينضم لها بعض نفر ممن اطلعوا على اساليب الشركات السفرية والأعمال التى تقوم بها تلك الشركات لتأمين راحة المسافرين واتخذوا من الاحتياطات شيئا فشيئا ما يمكن اتخاذه لتأمين راحة الحجاج يعود عليهم جميعا من الارباح أضعاف ما يعود عليهم فى الوقت الحاضر وبهذا يكونون قد أمنوا ثلاثة امور مهمة

اولا يؤمنون بذلك راحة الحجاج بقدر الامكان

ثانيا : يؤدى هذا لكثرة الوافدين من الحجاج

ثالثا : يستفيدون من الأرباح بهذه الصورة اكثر مما كانوا يستفيدونه وهم متفرقون متنابذون مختصمون وقد ثبت فى جميع الشؤون أن التعاون فى عمل الجماعات له من النتائج الطيبة اكثر من عمل الأفراد ولا يمكن للفرد مهما بذل من الهمم ان يقوم بعمل يتقنه اتقانا تاما من كل الوجوه كما لو كان المشتركون فى العمل جماعات متعددة ويمكن لهذه الشركة ان تقسم الناس طبقات ثلاث الأغنياء والمتوسطين والفقراء فتنزل كل واحد منزلته وتأخذ من الاموال من كل صنف بحسبه وهناك كثير من الشؤون والتدابير التى يجب على الشركة القيام بها ليس هذا محل الافاضة فى ذلك وانما نريد التنبيه على هذا الامر المهم ليتنبه الناس له ويعملوا بما توجب عليهم المصلحة الاسلامية والمصلحة الخاصة أيضا عمله.

لقد كان للناس بعض العذر فى صبرهم على الطرق التى كانوا يسيرون عليها فى السالف وذلك لأن أمير مكة كان يريد ان تبقى التشكيلات على ما هى عليه ليستفيد منها ويبتز اموال الحجاج عن طريقها ولكن ما حجة الناس اليوم والحكومة ـ والحمد لله ـ لا تريد الا ما يؤمن راحة الحجاج ورفاهيتهم وهى على العكس من الحكومة السابقة فانها ان وجدت احدا من الأهلين يريد ان يتمادى فى اطماعه ويأخذ من الحجاج اكثر مما يستحق ضربت على يده وساعدت الحجاج عليه وذلك ما نريد التنبيه اليه .

وما كلمتنا هذه الا من قبيل التذكير عسى تنفع الذكرى

مجلس الشورى الاهلى

جاءنا من فضيلة الشيخ عبد القادر الشيبي البيان الآتى ننشره بحروفه :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى ان الله تعالى منّ على سكان بلده الحرام بالحاكم الحالى السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعودى الذى اعلن فى جملة منشوراته ان (الحرمين الشريفين) هما بلدى المسلمين وان للمسلمين النظر فى مصيرهما وان ليس لاحد ان يستقل بالحاكمية فيهما ثم بعد ذلك اعلن للأهالى بأن تكون اعمال البلاد بيدهم يجرون فى ادارة شؤونها وكافة ما يلزم لها ويوافق الشرع واصدر أمره العالى بتشكيل هيئة تنتخب فى الحال من علماء واعيان وتجار مكة المكرمة للنظر فى مقتضيات ومصالح البلاد المقدسة وعليه جرى انتخاب الهيئة المشار اليها بواسطة المجلس البلدى من الاصناف الثلاثة المذكورة ولدى عرض الذوات الذين حازوا اكثرية الاصوات فى اوراق الانتخاب على الحضرة السلطانية صدر التصديق والاستنساب العالى بانتخابهم وابتدأت الهيئة فى عقد جلساتها تحت عنوان (مجلس الشورى الأهلى) بالغرفة التى اعدت لها بدار الحكومة وجعلت باكورة اعمالها البحث والمذاكرة فى تنظيم مواد اساسية تتضمن انواع الاعمال المنوطة بها مراعية فى ذلك مصالح البلاد والحكومة فى الحال والاستقبال وها هى المواد المذكورة قد تمت بحمد الله تعالى وستقدم الى السدة السنية السلطانية لاقترانها بالتصديق العالى للسير عليها والعمل بموجبها وحيث ان هذه المواد لم توضع لتكون دستورا لصلاحية واعمال الهيئة الحاضرة التى سيجرى تبديلها بعد سنة او سنتين عند انقضاء مدة انتخابها الدورية فقط بل روعى فيها الاساسات والمقتضيات الهامة الكافلة لادارة البلاد المشرفة حالا واستقبالا لكامل بما يليه لتنسج على منوالها

الهيئة التي ستحل محلها في المستقبل او تكمل ماتراه ناقصا منها بحسب اجتهاداتها وما يسنح لها رأت الهيئة ان تجعل المواد المذكورة معروضة لاطلاع العموم عليها عيناً وعليه فكل من يريد ان يطلع على تلك المواد من علماء واعيان وتجار واهالي ومجاوري البلد الحرام فليتفضل الى الغرفة الرسمية المذكورة ليراها ويبرز بعد ذلك مطالعاته ورأيه في مندرجاتها وعلى الهيئة قبول ماتراه صوابا من جميع الاقتراحات والمطالعات التي تقع عليها بكل ارتياح بالنظر لان المقصد الوحيد الاساسي هو الصالح العمومي المؤدي لخدمة الوطن ليس الا وكذلك بناء على ما اتصل بالمجلس من ان بعض الناس - أنار الله بصيرتنا واياهم - يتفوهون من وراء حجاب باقوال غير لائقة في الانتخاب والاعمال الامر الذي لانحمله الا على عدم الاطلاع على الحقائق نعلن للجميع ان هيئتنا مستعدة لقبول المشافهة والتصريح فيما يراه اخواننا المحتجبون كما انها لاتستنكف عن اجراء كل تعديل يوافق رغبة الجميع وايضاً نشعر العموم بأن كل من اراد ان يساعد الهيئة بالاشتراك معها في الاعمال والاجراآت فليتفضل للانضمام اليها في خدمة البلاد لان المجلس يرحب بكل متشبع للمساعدة بكمال الفخر والممنونية ولما ذكر اقتضى تحرير هذا الاعلان والله ولي التوفيق

في ٩ رجب سنة ١٣٤٣

تصريحات مصطفى كمال

جاء في الاخبار المنقولة عن باريس من انقره ان مصطفى كمال صرح بانه يريد ان يسعى شخصيا في توثيق العلائق بين فرنسا وتركيا ونوه عدا عن ذلك بعلاقات الميل وائتلاف الاذواق والمشارب لذلك فهو سيزور فرنسا وصرح ايضاً ان الخليفة الجديد سيبايع قريباً في القاهرة وان الخلافة ليس ما يدعو الى جعلها في تركيا حالياً في الوقت الذي انفصلت تركيا عن ماضيها الديني وهي الآن تشتغل حرة من كل قيد

العرب في نظر الترك

جاء في جريدة (دوغروا وز) التي تطبع في أطنه في معرض كلامها عن السنوسي قولها (ويجب أن يكون السنوسي وكل شخص آخر على ثقة أن الترك وهم على ماهم عليه من خراب الديار وسفالة الاحوال يعتبرون النظر الى وجه العربي بمثابة النظر الى جدران السجن ويرون طعم حلويات الشام كانه طعم السم

الرحلة السلطانية

- ٨ -

جبل حبر ، الدفينه ، شعب العينية ، اقبا ، الحرة ، الحفيره

انخنا في السادس عشر من ايام رحلتنا آخر الثلث الاول من الليل ونحن نوازي جبل (حبر) كما قدمنا أما حبر فهو جبل مرتفع لا نبات عليه ولم يذكر ياقوت جبلا باسم حبر بسكون الباء وأنما قال ان (حبر) بكسر الحاء وسكون الباء اسم واد وانشد للمرار الفقعسي

ألا قاتل الله الاحاديث والمنى
وطيراً جرت بين السعافات والحبر

ولكنه ذكر (حبر) بكسر الحاء والباء وتشديد الراء وقال ان حبر جبلان في بلاد سليم بضم السين وانشد لابن مقبل

سل الدار من جنبي حبر فواهب
الى ماترى هضب القليب المضيح

وفي السابع عشر ٢٨ ربيع الثاني جهمنا من مناخنا الساعة العاشرة وسرنا حتى اذا كانت الثالثة من النهار بلغنا مكانا فيه مرعى خصيباً وهو قريب من ماء الدفينه فانخنا فيه وبعثنا بالرواة منا الى الدفينة يستقون ويملأون لنا قرابنا ولما جاءت الساعة العاشرة مشينا من مقامنا وبعد مسافة طلعنا على واد مريع قد امتلأ بشجر الاثل فشعرت كاني قد اشرفت على واد من وديان بلادنا امتلأ بأشجار الزيتون فسألت عنه فقيل هذا الوادي الذي فيه ماء الدفينه فنزلنا فيه وسارت الحملة أمامنا ثم شربت رواحلنا وشربنا وملأنا قرابنا وبتنا ليلتنا

وقد جاء الى الامام وهو على الدفينه رجل من العرب من عرض الناس شكا اليه رجلا سلبه شيئًا من ماله فبعث الامام حفظه الله أحد خدامه ليمشي مع الرجل في عرض هذه البادية الطويلة ليلاقي خصم الشاكي فيحمل الاثنين الى اقرب قاض يقيم في تلك الاطراف ليقضي بينهما بالعدل. فقلت في نفسي يالله أفي هذه الصحراء العظيمة والتي لا تدرك اطرافها تنال يد العدالة مجرما ؟ ولكن من عرف كيفية الادارة لتأمين الامن في الديار النجدية زال عنه العجب من مثل هذه المسائل.

وماء الدفينة عذب طيب وهواؤها اجود واحسن وروى ياقوت عن السكري قال الدفينه بالفاء ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة الى البصرة وكان فيه يوم من ايام العرب بين بني مازن بن عمرو بن تميم وبين بني سليم أصحاب الماء وكانت الدائرة فيه على بني سليم وهذا اليوم هو الذي عناه انس بن عباس الرعلي بقوله

أغرك مني أن رأيت فوارسي
ثوى منهم اعلى الدفينة حاضر

وفي الثاني عشر ٢٩ ربيع الثاني جهمنا من الدفينة وسرنا في ارض ذات حجارة سوداء كبيرة كانت تتعب الرواحل في سيرها وهي فسيحة تمشي فيها بانحدار ولما جاءت الساعة الخامسة انخنا بعد ان اعيانا التعب وكان مناخنا على بعد اربع ساعات تقريبا من ماء (اقبا) في مكان يسمى (شعب العينية) وقد بتنا في هذا الشعب وفي التاسع عشر ١ جمادى الاولى جهمنا من شعب العينية الساعة العاشرة فوصلنا الساعة الثانية عند الضحوه ماء (اقبا) بعد أن سرنا اليه في سهل فسيح ومشينا ارضاً ملحة (سبخة) والماء منه في آبار قريبة من سلسلة صخرية واظنها لا تصلح للشرب لانا لم نملا منها واسم هذا المكان معروف بسكون الفا وقبلها الف وصل أما ياقوت فذكره باسم قباء بكسر القاف وقال هو موضع بين مكة والبصرة وانشد للسري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعده الانصاري

ولها مربع ببرقة خاخ
ومصيف بالقصر قصر قباء

خرجنا من قباء لساعتنا ولم نقم فيه الا قليلا وعلونا الى أرض ذات حجارة سوداء وعرة المسالك سميت ارض (الحرة) وقد وجدنا فيها آثار طريق اصلح بعض الاصلاح ليمكن السير فيه وحدثنا الركبان بأن المعروف عندهم عن الذي اصلح هذا الطريق هي السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد ولهذه السيدة عمل خيري في غير هذا وهي احواض الماء التي عملتها في طريق حاج العراق وكنا نوازيها تقريباً وهي عن ايماننا . وفي ارض الحرة ثلاثة اعلام منصوبة كل علم متهادل على ثلث الارض الوعرة هذه وقد سرنا في هذه الارض الى الساعة السادسة تقريباً ولما تنتهي فانخنا في مكان يسمى (الحفيرة) واقع بجزع الحرة من جنوب وفيه مرعى حسن للابل وقد ذكر ياقوت في حرار بلاد العرب حرة سليم فقال قال ابو منصور حرة النار لبني سليم وتسمى أم صبار وفيها معدن الدهنج وهو حجر اخضر يحفر عنه كسائر المعادن وذكر انها في اعالي نجد

لها بقية

حوادث محلية

لاجل الصلاة

عقد بعد ظهر الاربعاء في بهو مجلس الشورى الاهلي اجتماع من اعضاء المجلس دعي اليه مشايخ الاحياء وجرى البحث في تهامل بعض الناس عن المبادرة للمساجد للصلاة حينما ينادي المنادي فتقرر التشديد في الامر والزم مشايخ الاحياء بحمل الناس على المبادرة لاداء الصلاة مع الجماعة ومن تخلف نفذ فيه الجزاء الشرعي

البلدية والاحتكار

علمنا ان المجلس البلدي بعد ان انتشر بلاغ الديوان السلطاني بمنع الناس عن الاحتكار دعى التجار ورؤساء الباعة من سائر احياء البلد الحرام واكد لهم انذار عظمة السلطان فتعهدوا جميعهم بأن لايحتكروا شيئا من الاشياء وانهم يقدمون في كل وقت للبلدية تقريرا بما يرد اليهم من الارزاق ويعلمونها بمقدار ما يباع منها وعن الاشخاص الذين اشتروها ومقدار مابقي منها مماسيعرضونه للبيع في اليوم الثاني وقد اعتدلت الاسعار على اثر ذلك

١٥٠٠ حمل من الارزاق

وردت كميات عظيمة من الاقوات والارزاق عن طريق اليمن وربما تجاوزت الالف وخمسمائة حملا

لاجل الامن

وصل قبل يومين من القيادة العليا صالح بن عبد الواحد لترتيب جند يحافظون على راحة الناس وأمانهم في البلد الحرام وقد رتب جندا في مركزين بالمدينة يسيرون في الاسواق حتى اذا رأوا نزاعا فضوه بالتي هي احسن فان لم يمكن ردوا المتخاصمين امالقاضي يقضي بينهما او للامير يفصل بينهما

سوريا والمؤتمر الاسلامي

جاء في جريدة الجزيرة انه عقد في دمشق مجلس الاوقاف الاعلى برئاسة قاضي الشرع وتقرر ان يعهد لسماحة القاضي بانتخاب اعضاء الوفد الذي يجب ارساله الى المؤتمر الاسلامي الذي دعى عظمة السلطان اليه

سلطان بن بجاد حي يرزق

تناقلت اكثر الصحف نبأ وفاة احد قواد الجيش النجدي سلطان بن بجاد في واقعة الهدى ومصدر هذه الاشاعة الشريف حسين اخترعها ليقول للناس ان جيشه كان في الهدى قويا ودافع دفاع الابطال حتى قتل اعظم قائد في جيش المهاجمين اما سلطان القائد الشجاع

انباء القتال

ملحق العدد التاسع ١٦ رجب سنة ١٣٤٣ ١٢ فبراير سنة ١٩٢٥

تلقينا من القيادة العليا المعلومات الآتية فلم نشأ تأخير اخبار القراء بها بين صدور الجريدة فعجلنا اليهم بها

ابتداء المعارك واحتلال الاماكن المستحكمة

لم تبدأ المعارك بشدة حقيقة الا من يوم الجمعة وما كان قبلها لم يكن الا مناوشات بسيطة يراد بها انذار العدو ليضطر اما للتسليم او الخروج عن البلد لكى لا تصيبها اضرار الحرب. أما المعارك الاولى فلم تكن غير تبادل النار بالمدافع ثم كان يتبعها الهاجمات الفجائية على حدود الاسلاك فى الليل واحيانا في النهار. ثم تقدمت جنودنا خيالتهم ومشاتهم فاحتلوا الرويس ونزلة بنى مالك والنزلة اليمانية واقاموا فيها وقد حاول العدو أن يصل بعض هذه المواقع مرة فاطلق عليه جنودنا وابلا من العيارات النارية فارتد على اعقابه والى ذلك الوقت كان معظم الحرب بين المدفعيات فقط

الحرب بالبنادق

ومن يوم الجمعة قام جندنا بالتقدم من مواقعه فترك الرويس والنزلة اليمانية ونزلة بنى مالك وراء ظهره واقترب من الاسلاك الشائكة وتترس من حولها وباشر مع المدافعين اطلاق نار البنادق وأصبح العمل لها وللرشاشات (المكاين)

الانفصال بين قوة العدو

وبهذه الصورة اصبحت قوة العدو المدافعة في خنادقها لا تستطيع الوصول الى داخل سور المدينة لان البنادق تتناول كل من يظهر من باب السور وقد انقطع الناس عن الخروج لنقل الماء من الصهاريج التى هى خارج السور. فاذا خرج من هذه الابواب شيء قليل أو كثير تناولته البنادق من كل صوب حتى ترديه وبذلك اصبح موقف المدافعين حرجا للغاية

اعمال المدفعية وحذر القيادة العليا

أما مدفعيتنا فلا تزال نارها تنصب على (جدة) من يمينها وشمالها وأمامها ولا يرى الناظر فى جده الا غباراً يثور وحرائق تشتعل. وهذا ما كانت القيادة العليا تحاذره من زمن فاتخذت جميع الوسائل لكى لا يقع الحرب في المدينة نفسها ولكن الشريف عليا الذى كان هو وابوه من قبله بلية على الحجاز لم يشأ أن يختموا أيامهم فى هذه الديار الا بهذه النتيجة السيئة

وبعد هذا

وبعد أن قامت المدفعية باعمالها وبعد ان انتقل الحرب من المدافع للبنادق فاذا لم يسلم العدو بعد هذا كله لم يبق الا اشتباك المعركة الحاسمة بالسلاح الابيض وهى السيوف وينتهى هذا الامر الذى مل الناس امره ولعلنا قريبا ننقل خبر المعركة الاخيرة للقراء

الاماكن التى خربت

وقد علمنا أن مدفعيتنا خربت (الكنداسة) التى يصنعون بها الماء ودار الحكومة واماكن الطيارات ومنعت المواصلة بين البر والبحر فلا تجسر سفينة شراعية أن تروح وتغدو بين البواخر والساحل وبذلك اصبح الخصم فى ضيق عظيم

فهو حي يقود الجند حول جدة فليسكت المرجفون

معارف نجد

ذكرت بعض الصحف ان مدير هذه الجريدة تعين مديراً لمعارف نجد والحقيقة ان هذا الخبر لا اصل له انما هو من مخترعات كاتب جريدة الف باء الدمشقية فليطمئن بال صاحب الكرمل

مملكة جدة !!

علمنا أن وزارة مملكة جدة مشكلة على الترتيب الآتي:

رئيس الوزراء الشيخ عبد الله سراج

وزير الحربية تحسين باشا الفقير

» المالية محمد طاهر الدباغ

» الصحة خالد الخطيب (على ذمة المقطم)

» الرسومات محمد طويل

» المواصلات عبد القادر غزاوى

» البحرية عارف باشا الادلبي

» الداخلية الشريف محسن بن منصور

» الخارجية الشيخ فؤاد الخطيب

آخر الانباء

بعد ان وزعنا الملحق المنشور فى غير هذا المكان يوم الاربعاء وردتنا التفاصيل الآتية عن المعارك الناشبة فى ساحة القتال وهذه خلاصتها

يوم الجمعة

فى هذا الصباح تقدمت ميسرة الجيش من الاخوان نحو مواقع العدو فاستولت بغير صعوبة على جميع ما كان امامها من قصور ورتب الى ان بلغت الاسلاك الشائكة وتترست بجانبها

يوم الاثنين

وقد مضى يومى السبت والاحد فلم يحصل فيهما ما يستحق الذكر غير استعدادات للتقدم على طول خط الحرب وبعض مناوشات مدفعية ويوم الاثنين تبادل الفريقان اطلاق المدافع بشدة وقد سقط من قنابل مدفعيتنا قسما على خيمة من مدفعيات العدو فاحرقتها وقتلت من فيها ووقعت ايضاً مناوشات بين السرايا الامامية وبين جيش العدو فى استحكاماته فقتل من افراد العدو اربعة وجرح عدد كثير وقد اسرعت السيارات (الاتومبيلات) لنقل الجرحى والقتلى ومعها بعض المشاة ولكن جنودنا وجهوا اليهم البنادق وضربوهم ضربة واحدة ففرقوا جمعهم [illegible] ففروا لا يلوون على شيء بعد ان تركوا من القتلى اربعة آخرين ولما أمسى المساء اقترب الاخوان من السلك [illegible] من خنادق العدو ضجة وصباحا فاطلقوا نحو الصوت [illegible] نيران البنادق فمن كان امامهم فى ظلام الليل ولم يعلم مقدار ما قتل ولا ما جرح من العدو

وفى مساء النهار نفسه خرج خارج السور بعض من الغنم والمعز والحمير للرعى فانهالت البنادق عليها من كل صوب فارتدت الحيوانات عن رعاها الى داخل البلد

يوم الثلاثاء

فى هذا الصباح خرجت سرية من العدو من البلد قاصدة الاستحكامات فامطرها الاخوان وابلا من نيران بنادقهم وقتلوا منهم تسعة نفر وارتد الباقون على اعقابهم وقبل الظهر حاول أناس ممن فى خنادق استحكامات العدو أن يذهبوا للبلد ولكن الاخوان كانوا لهم بالمرصاد فاطلقوا عليهم بنادقهم فاردوا منهم اثنان وجرحوا عدداً كثيراً ولم يتمكن الباقون من مواصلة سيرهم الى داخل البلد

حالة منطقة العدو

وبعد أن أحاط الاخوان بجيش العدو أصبحت الارض الواقعة بين الاسلاك الشائكة وبين جدران مدينة جدة لا يظهر عليها انسان الا أصابته النار فتراها على الدوام خالية خاوية لا يدب فوقها شيء حتى الدجاج وما نظن طائراً يطير فوقها

مدفعية العدو

ونظراً لتقرب جنودنا من مراكز العدو واستحكاماته فقد أبطل الله كيد مدافع العدو ولم يبق لها شيء من التأثير لان فوهة المدافع لا تستطيع اصابة جيشنا لقربه والاخوان فى كل يوم يتقربون ويتخذون لهم متاريس أما من الرمل أو الاكياس التى علأونها بها

بين الجيشين

وقد علمنا ان المسافة بين مقدمة جيشنا ومقدمة جيش العدو فى الاستحكامات اصبحت قريبة جداً حتى ان بعض افراد الجيش كان يحدث بعض افراد جيش العدو باحاديث معتادة فى مثل مواقف [illegible]

مدفعيتنا وحالة جيشنا

أما مدفعيتنا فلا تزال دائبة فى ضرب العدو ومواقعه واماكنه من كل جانب

وأما جيشنا فهو فى ضجر زائد لان القيادة العليا حتى الآن لم تسمح له بالدخول فى المعركة الفاصلة التى يريدون أن يحكم الله ثم السيوف بها وعسى أن الامر لا يحوج اليها ولكن على كل حال

اذا لم تكن غير الاسنة مركباً فما حيلة المضطر الا ركوبها

مؤتمر مكة أم مؤتمر القاهرة ؟

جاء في جريدة « البلاغ » التى تصدر بالاسكندرية وهى لسان حال الحزب السعدى الذى يتكلم بلسان السواد الاعظم من المصريين عن المؤتمر الذى دعى اليه عظمة السلطان ما يأتى :

« انبأتنا التلغرافات العمومية ان سلطان نجد قد غادر عاصمة ملكه قاصداً مكة لافتتاح المؤتمر الذي دعى المسلمين لحضوره . وعندما اجتمع العلماء والاعيان لتوديعه صرح لهم بقوله :

(انى مسافر الى مكة لا للتسلط عليها بل لرفع المظالم والمغارم عن عباد الله ... الخ واوردت الجريدة) باقي التصريحات التى نشرناها فى غير هذا الجزء من (أم القرى) ثم قالت :

« بهذا المنهج يذهب سلطان نجد الى أم القرى مشهداً الله والناس على انه لا يتردد فى تنفيذ ما صحت نيته على تنفيذه وانتوى عمله . فما اسمي الغاية التى ينشدها وما احراه بتأييد العالم الاسلامى قاطبة له فى تلك المهمة الشاقة التى عهدت الظروف اليه اداءها

وان لهجة السلطان لتذكرنا بلهجة السلف الصالح كما ان سيرته واستقامته وقوة ايمانه تبعث الاطمئنان والارتياح فى نفوس المسلمين فالرجل لا يسعى وراء الجاه أو الحطام الفانى وانما يريد جعل أم القرى كما كانت فى العهد السالف منبع الحكمة وموطن الشريعة . انه يريد تطهيرها من الارجاس والخبائث التى انتشرت فيها منذ انصرف اشرافها عن شؤون الدين وأوغلوا فى التعلق بالدنيا والتفانى فى زخرفها وزينتها فلم يراعوا حرمة المكان ولم يبالوا سعدت البلاد أم شقيت اتحدت كلمة الدين أم انحطت ما دام نصيبهم من الحطام الفانى مضموناً يستولون عليه لسد شهواتهم البهيمية وقضاء لباناتهم السافلة .

وقد علمتنا الحوادث ان السلطان ابن السعود ما وعد الا وفى ولا صمم على شئ الا ونفذه بقدر ما استطاع فاذا قال انه ذاهب الى أم القرى بالمنهج الذى ذكرناه فى صدر هذا المقال فانا نثق باقواله ونؤمن باخلاصه وحسن طويته .

الى ان قالت :

انهم ينعون على ابن السعود عقد مؤتمر فى مكة وهو نفس المؤتمر الذى كان يزمع عقده فى الرياض عاصمة نجد وابتهج المسلمون جميعاً به . انهم يخشون ان يحل مؤتمر مكة محل مؤتمر القاهرة أو يسلبه اختصاصاته فرحى مرحى بهذه العقول السقيمة ! فهل أخبرونا بما يمكن أن يحدث لو ان مؤتمر مكة حل فعلا محل مؤتمر القاهرة وبت فى المشكلة التى تهم العالم الاسلامى فى أم القرى ؟ وهل حتم المسلمون ان لا يعقد مؤتمر الا فى القاهرة حتى يعتبر عقد مؤتمر فى بلدة أخرى دسيسة لتفريق كلمة المسلمين ؟ كلا

ان فكرة عقد مؤتمر فى القاهرة نشأت بعد أن الغي الكماليون الخلافة ولقد اتجهت الافكار بادئ بدء الى عقد المؤتمر في بلد اسلامى مستقل كبلاد الافغان ولكن صعوبة المواصلات وعدم معرفة اللغة الفارسية التى ستكون واسطة التفاهم بين الوفود الافغانية والهندية وغيرها ـ حالا دون ذلك ثم اقترح البعض عقد المؤتمر فى القاهرة بالنسبة لمركز مصر الجغرافى والدينى . ولكن كثيراً من الناس حتى من المصريين انفسهم اعترضوا على عقد المؤتمر هنا بحجة ان مثل هذا المؤتمر لا يمكن أن يتسع له مجال البحث فى حين يوجد فى البلاد جيش اجنبى

ولقد سعت لجنة الخلافة أن تحمل الكماليين على السماح بعقد المؤتمر فى تركيا باعتبارها دولة اسلامية مستقلة ولكنها لم تنجح فى تحقيق تلك الامنية ولو لا أن الحسين بن على كان ولا يزال يعتبر من ألد اعداء الدين الاسلامى ولو لا انه ركب رأسه واستمرأ مرعى الغي والضلال فأعلن نفسه خليفة ـ نقول لو لا ذلك لكانت مكة خير مكان لعقد المؤتمر الاسلامى

ففكرة عقد المؤتمر فى القاهرة قبلت مؤقتاً لعدم وجود محل آخر اكثر ملائمة منها . ولكن الاحوال تبدلت الآن . فقد تخلصت مكة من أيدى الطاغية وحل فيها مكانه رجل شديد التمسك بالدين فضلا عن انه يعلن فى كل فرصة انه مستعد للنزول على ارادة المسلمين فما الذى يحول دون عقد المؤتمر فى مكة بدلا من القاهرة ؟

ثم هنالك اعتبار آخر يجب أن لا ننساه وهو لنفرض ان الحسين استرجع الى عرش مكة وان مؤتمر القاهرة قرر شيئاً ما بشأن الحجاز فمن اين يأتى بالقوة المادية التي يستطيع بها ارغام ملك الحجاز على اتباع قراراته ؟ هل يكتفي باجماع كلمة المسلمين على تنفيذ قراراته ؟ انه لا بد له حينئذ من قوة مادية أو جيش اسلامي ينزل على ارادة المؤتمر . ونظن أن هذه حقيقة اولية لا يمكن الجدل فيها .

وقد هيأت لنا الظروف هذا الجيش وأوجدت على رأسه رجلا مستقيم السيرة صحيح الايمان يبرهن قولا وفعلا على استعداد للنزول على ارادة المسلمين » وهو اليوم صاحب الامر والنهى الفعلى فى أم القرى . فاى حرج في عقد المؤتمر فى مكة بدلا من القاهرة ؟ أليست مكة بالبلدة النائية التى يتعذر الوصول اليها ثم انها مهبط الوحى وقد كانت هى والمدينة فى عهد السلف منبع الحكمة ومصدر التشريع الاسلامى . ولا نظن الآن علماءنا الاجلاء يبتهجون بفكرة الذهاب اليها لحضور المؤتمر المزمع عقده فيها وحسبهم ان أقل ما يربحونه من هذه السفرة هو زيارة بيت الله الحرام .

وخلاصة القول اننا لا نظن أحداً من عقلاء المسلمين وخاصة المصريين يتبرم بعقد المؤتمر في أم القرى بعد أن أصبحت مستقلة وفي يد رجل صحيح الايمان مستعد للنزول على ارادة المسلمين ولديه من القوة ما يحقق به قرارات ذلك المؤتمر

(ام القرى)

ان الكاتب الفاضل صاحب المقال اراد الرد على جريدة المقطم التى ارادت أن تشوش الامر عند الدعوة لمؤتمر مكة وارادت أن تحرض المصريين للعطف على الحسين ولكنها لم تفلح فى دعوتها . أما الغاية من المؤتمر المنوى عقده فى مكة فقد بينا فى مقال سابق ان الغاية منه النظر فى مصالح الحجاج والتفاهم على الشكل الصالح لادارة هذه البلاد المقدسة وقلنا ان مؤتمر القاهرة جرت الدعوة اليه للنظر فى شأن الخلافة والمؤتمر الذى دعى اليه عظمة السلطان ليس له غرض فى هذا الامر . وعلى كل حال فنحن نشكر للصحيفة حسن ظنها

قيصر العرب

جاء فى جريدة المقتبس الدمشقية من مقال للكاتب الدمشقي اديب الصفدى ما يأتى :

يريد احرار العرب وهم مجموعة المفكرين العاملين على تحقيق الاتحاد العربى قبل ان يظاهروا الحسين وقبل ان يظاهروا ابن السعود يريدون قبل هذا كله العمل الجدى المنتج لخير العرب ولمصلحة بلاد العرب فالجميع كما تراهم سواء من حيث نظرهم الى وحدة الغاية والمبدأ

(ثم ذكر الكاتب خلاصة ما لقي العرب من الحسين وخلاصة الاعمال التى قام بها عظمة السلطان وتحينه الفرص الى ان قال)

اما وقد ظهر للقراء بما سردناه وبما يعلمونه من سيرة السلطان اى رجل هذا الذى يقوم بالامر اليوم فى نجد والحجاز وهو قد استعاد مملكة أبيه وعمل على حماية مصالحها التجارية باحتلال الحسا والقطيف ثم باحتلال حائل ثم عقب ذلك باحتلال الجوف وقرايا الملح ثم باحتلال الحجاز تأميناً لتجارته وحماية الطرق ومواصلاتها .

ثم انه برهن من جهة اخرى على انه بطل فى السياسة فقد استطاع اغتنام الفرص ولم تشرد واحدة منها من قبضة يده ونفوذ بصيرته فوسع مملكته ووفر الاسباب لانبساط رقعتها وضم البلاد المتاخمة لها اليها

وهو رجل يرمى الى ابعد من هذا ويطمح الى اقصى حد تبلغ به همته وقوته ولديه شعب قوى مستعد للتضحية والفداء ولطاعته فيما يريد .

وظهر لنا بازاء ذلك ان الحسين عاجز عن ان يكون الرجل الذى تلقي العرب اليه مقاليد امورها فمن المصلحة للعرب ومن الفائدة للقضية ان ينشطوا زعيم نجد وسيدها وان يعضدوه ويفتحوا له قلوبهم ما يستزيد هو به العمل لخير قضية العرب

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

ايام الشهر الافرنجي	ايام الشهر العربي	ايام الشهر الرومي	الايام	اذان الصبح	اذان الظهر	الاذان	اذان العصر
				ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٥	١٨	١٢	الخميس	١١ ٥٩	٣ ٢٦ ٤	٦٦ ١ ٢	٦٩ ٢
٢٦	١٩	١٣	الجمعة	١١ ٥٨	١٢ ٤٥	٦٦ ٢	٩ ٣٢
٢٧	٢٠	١٤	السبت	١١ ٥٧	١٢ ٤٠	٦٦ ٢٠	٦٩ ٣٧
٢٨	٢١	١٥	الاحد	١١ ٥٦	١٢ ٣٩	٦٦ ٩	٦٩ ٣٦
٢٩	٢٢	١٦	الاثنين	١١ ٥٥	٨ ٥٢	٩ ٩	٩ ٣٦
٣٠	٢٣	١٧	الثلاثاء	٤ ١١ ٩	١٢ ٣٧	٦٩ ٥٠	٣ ٦
اوت ١	٢٤	١٨	الاربعاء	١١ ٥٣	١٢ ٣٥	٦٩ ١٧	٦٩ ٣٦
٢	٢٥	١٩	الخميس	١١ ٥٢	١٢ ٣٤	٦٦ ٥٩	٦٩ ٣٥

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر بمكة المكرمة مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

مدير الجريدة يوسف ياسين